Vol. 4, N°15, pp. 223– 239, DECEMBRE 2025
Copy©right 2024 / licensed under CC BY 4.0
Author(s) retain the copyright of this article
ISSN : 1987-1465
DOI : https://doi.org/10.62197/UUAV1154
Indexation : Copernicus, CrossRef, Mir@bel, Sudoc, ASCI, Zenodo
Email : RevueKurukanFuga2021@gmail.com
Site : https://revue-kurukanfuga.net

La Revue Africaine des Lettres, des Sciences Humaines et Sociales ***KURUKAN FUGA***

الدراسات والبحوث العربية ببماكو (عرض المشكلة وطرح العلاج)

L'affaiblissement du rendement scolaire chez les étudiants en Licence 3 du Département d'Etudes et de Recherches arabe à Bamako (présentation du problème et proposition de solutions)

Dr Aboubakr Sidiki CISSE- DER Arabe (UYOB)

asccisse@gmail.com/cisseaboubakr@yahoo.fr

الملخص

تتمحور هذه الدراسة حول مشكلة تدني التحصيل الدراسي باللغة العربية لدى طلاب قسم الدراسات والبحوث العربية عموما والطلاب السنة الثالثة خصوصا في كلية الآداب واللغات والعلوم اللسانية بجامعة يامبو وولغيم -بماكو. وقد لاحظ الباحث وغيره من الزملاء الأساتذة تدنيا مزريا للمستويات التعليمية بشكل تصاعدي في السنوات المتعاقبة بصورة جعل هذه الظاهرة ملفتا لأنظارهم.

دفع الباحث إلى إعداد هذه الورقة جملة من الأهداف، منها:

- ملاحظة الصعوبات التعبيرية البالغة لدى معظم الطلبة في القسم عامّة وفي السنة الثالثة خاصّة عند الإجابة عن أسئلة الأساتذة شفويا وكتابيا.
- ملاحظة الأخطاء الإملائية والأسلوبية الفادحة في أوراق امتحان أكثرهم.
- كثرة الرسوب وتدني مستوى النجاح في الامتحانات المختلفة.

واعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي لإجراء الدراسة، والاستبانة لاكتشاف مواطن الضعف لدى الطلاب المذكورين. وأجرى كذلك المقابلة.

ومن أبرز النتائج التي توصّل إليها الباحث أنّ طلاب السنة الثالثة يعانون من صعوبات لغوية في معظم المقررات المرتبطة بتعلّم اللغة العربية، غير أنّ هذه الصعوبات تتباين من مادة إلى أخرى. فقد تبيّن أن مادتي النحو وقواعد الإملاء تمثلان أقل المواد صعوبة لدى الطلاب مقارنة بمهارتي التعبير الكتابي والبلاغة اللتين شكّلتا تحدياً واضحاً لهم. أما في مادة الأدب فكانت نسبة النجاح أكثر تدنياً بصورة لافتة، وهو ما عدّه الباحث مؤشراً خطيراً على ضعف القدرة على الفهم والتحليل الأدبي. وقد اقترح الباحث مجموعة من الإجراءات العلاجية للحدّ من هذه المشكلات وتحسين مستوى التحصيل لدى الطلاب.

الكلمات المفتاحية:

تدني التحصيل الدراسي- قسم البحوث والدراسات العربية- استقبال اللغة- إنتاج اللغة.

****

Résumé : Cette étude porte sur la problématique de la faiblesse du rendement scolaire en langue arabe chez les étudiants du Département et d'Études et de Recherches arabe (DER ARABE), en général, et plus particulièrement chez les étudiants de la Licence 3 du dit département qui relève de la Faculté des Lettres, des Langues et des Sciences du Langage (FLSL) de l'Université Yambo OUOLOGUEM de Bamako. Le chercheur, ainsi que d'autres collègues enseignants, ont constaté une baisse croissante du rendement scolaire en langue arabe chez les étudiants au fil des années, ce qui a fait de ce phénomène un sujet de préoccupation majeure.Plusieurs objectifs ont motivé cette étude, parmi lesquels: -L'Observation des grandes difficultés d'expression chez les étudiants du département en général, et ceux de la Licence 3 en particulier, lors de leurs réponses aux questions des enseignants, aussi bien à l'oral qu'à l'écrit.

-Le constat de fautes d'orthographes et stylistiques graves dans les copies d'examen de la majorité des étudiants.

- La faiblesse du taux de réussite aux différents examens.

Le chercheur a adopté la méthode descriptive et analytique pour mener cette étude, et s'est appuyé sur un questionnaire visant à identifier les erreurs fréquentes chez les étudiants concernés. Il a également utilisé le guide d'entretien.

Parmi les résultats obtenus: -Les étudiants de la licence 3 ont des difficultés dans la majorité des matières liées à l'apprentissage de la langue arabe, mais à des degrés différents. Le chercheur a constaté que la grammaire et l'orthographe constituent les disciplines les moins difficiles pour eux, contrairement à l'expression écrite et à la rhétorique, qui représentent un réel obstacle pour ces étudiants. En ce qui concerne la littérature, le taux de réussite a été encore plus faible, ce qui est considéré comme un signe de faiblesse de la compréhension et de l'analyse littéraire. Le chercheur a proposé plusieurs pistes de solutions afin d'y remédier et d'améliorer le niveau des étudiants.

Mots-clés : faiblesse du rendement scolaire – Département de Recherches et d'Études arabes – acquisition de la langue – produire la langue.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، ولا عدوان إلا على الظالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أنّ محمدا رسول الله، أفضل من نطق بالضاد صلى الله عليه وسلّم وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد: فإن الله عز وجلّ قد اختار اللغة العربية لتنزيل كتابه العزيز على رسوله العربي الكريم صلى الله عليه وسلّم؛ فأكسب ذلك لغة الضاد مكانة لم تسبق لمثيلاتها من اللغات. وشاء الله عزّ وجلّ أن يدخل الإسلام مبكرا إلى السودان الغربي ممثلا في إمبراطورياته الثلاث الكبرى (غانا، مالي، سنغاي) وينتشر فيه انتشارا واسعا شمل مختلف جوانب الحياة؛ فظهرت على ربوعها مراكز علمية وحضارية في تمبكتو وجنى، وغاو، وسيقو (لاحقا) وسائر مدن مالي القديمة وقراها. وتركت لنا تلك المراكز العلمية مخطوطات في شتى فنون العلم تدلّ بشكل واضح على أسبقية أهل مالي وغيرهم من السودان الغربي في فنون العلم المختلفة. وقد أصيب رئيس جنوب أفريقيا السابق ثابو امبيكي (THABO MBEKI) بالدهشة والذهول عندما رأى مخطوطات معهد أحمد بابا؛ أُدهش من كثرتها وتنوعها في فنون العلم؛ فخصّص ميزانية لصيانتها وحوسبتها، ومن ثَمَّ ترجمتُها ونشرها، كي يبرز للعالم عمق جذور أفريقيا في الحضارة والتاريخ وفي العلوم المختلفة.

حِفظُ هذا التراث الضخم الذي يُعتبر مفخرة للقارّة السمراء أمانة في أعناقنا بالإضافة إلى التراث الإسلامي الضخم رسالة السماء إلى الأرض ومن عليها فهو أمانة أخرى يجب إيصالُها إلى الأجيال الصاعدة. وتعلُّم اللغة العربية والتعليم بها أمانة ثالثة تحمّلناها بسبب انتمائنا مدرّسين إلى قسم الدراسات والبحوث العربية.

والناظر المتأمّل في صعوبات التعامل باللغة العربية استقبالا وإنتاجا لدى معظم طلاّب القسم عموما وطلاّب السنة الثالثة خصوصا لَيُدرك تدني التحصيل الدراسي لديهم، وضرورة التفكير الجادّ والعمل السويّ لمساعدة من ائتُمنّا على تعليمهم اللغة العربية كما تعلّمناها من أساتذتنا (يرحم الله تعالى المتوفين منهم، ويبارك في أعمار الموجودين على كيد الحياة).

وإنَّ اندفاعي إلى إعداد هذه الورقة البحثية للأهداف الآتية:

- ملاحظة الصعوبات التعبيرية البالغة لدى معظم الطلبة في القسم عامّة وفي السنة الثالثة خاصّة عند الإجابة عن أسئلة الأساتذة شفويا وكتابيا.
- ملاحظة الأخطاء الإملائية والأسلوبية الفادحة في أوراق امتحان أكثرهم.
- كثرة الرسوب وتدني مستوى النجاح في الامتحانات المختلفة.
- قلّة اهتمامهم بالواجبات المنزلية، وضعف دافعية التحصيل عندهم؛ حيث لا يستجيب -غالبا – لأمر الأستاذ بقراءة وتلخيص موضوع إلاّ عشرة في المائة تقريبا.
- الإسهام في حلّ مشكلة يعاني منها كلّ غيور على طلاب القسم ليتحسّن مستوى تحصيلهم ويتفوّقوا على زملائهم من الجامعات الأخرى أو يكونوا في مستوى المنافسة الشريفة معهم. وليس هذ البحث للنيل أو التنقيص من أيّ طالب أو أستاذ بعينه أو مادّةٍ مَّا.
- دراسة العوامل التي أدّت إلى تدني التحصيل الدراسي لدى طلبة القسم.
- إثارة الدافعية لديهم كي يُقبلوا على العملية التعليمية بالجدّ والمثابرة.
- عرض بعض جهود المتعلمين الماليين في القرن الماضي كي تكون نبراسا للأجيال الصاعدة.

- إثارة مزيد من الاهتمام لدى السادة الأساتذة لإيجاد وسائل وأساليب تُعين الطلاّب على تجاوز الصعوبات المتعلّقة بالضعف في استقبال اللغة العربية وإنتاجها، وخاصّة أنّهم متخصصون فيها.

أسئلة البحث

- إن الشعور بالضعف المزرى في التحصيل باللغة العربية لدى معظم طلبة قسم البحوث والدراسات العربية عموما وطلبة السنة الثالثة خصوصا أدّى بي إلى التساؤلات الآتية:
- أين الخلل، وما الأسبابُ الأساسية لضعف التحصيل باللغة العربية لدى طلاّب السنة الثالثة بالقسم: الطلاب، الأساتذة، المناهج، الإدارة، الأسرة، الإعلام؟
- هل لاقتصار بيئة ممارسة اللغة العربية على الفصول الدراسية تأثير على ضعف التحصيل الدراسي؟
- هل لتحويل النظام الدراسي الجامعي في مالي من أربع سنوات إلى ثلاث سنوات (LMD) تأثير على التحصيل الدراسي؟
- هل لإلغاء بحث التخرج في الفصل الدراسي الأخير من التعليم الجامعي تأثير على التحصيل الدراسي؟
- رغم اكتظاظ القسم بجهابذة اللغة العربية الذين يشهد لهم القاصي والداني -على حدّ سواء- بتفوّقهم في تخصصهم (اللغة العربية) فلماذا يَهبط مستويات الطلبة سنويا؟
- هل لمرحلة الأساس والمدارس الثانوية دور فيما نعايشه من ضعف التحصيل باللغة العربية في التعليم الجامعي؟
- هل المشكلة المذكورة خاصّة بطلاّب القسم أو يشاركهم فيها طلاب الجامعات الأخرى داخل مالي وخارجها؟

مصطلحات البحث

تدني التحصيل الدراسي- قسم البحوث والدراسات العربية- استقبال اللغة- إنتاج اللغة.

تدني التحصيل الدراسي: يُقصد بهذا المصطلح في إطار هذه الدراسة انخفاض أداء الطالب في مهارات الاستماع والكلام، والقراءة والكتابة، وما يرتبط بها من أصوات ومفردات وتراكيب، بشكل يجعله غير قادر على الفهم والإفهام.

قسم الدراسات والبحوث العربيةFLSL ( ): هو أحد أقسام كلية الآداب واللغات والعلوم اللسانية بجامعة يامبو وولغيم. تأسس عام 1993م لاستقبال أوّل دفعة من حملة الشهادة الثانوية العربية الحكومية باسم شعبة اللغة العربية. وكانت في بداية أمرها في المركز الثقافي الإسلامي بحمد الله،). ويقع الآن في حي بادالابوغو. بدأ ENSUPثمّ تحوّلت إلى المدرسة العليا لإعداد المعلمين (بستين (60) طالبا ليصل الآن إلى ستّة آلاف(6.000) طالب.[1]

استقبال اللغة: الاستقبال مصدر استقبل الذي يعني لغة لقيه بوجهه، ولقيه مرحّبا به، وهو ضد الاستدبار.[2]

والاستقبال: ضدُّ الاستدبار. واستقبَل الشيءَ وقابَله: حاذاه بوجهه. وأَفْعَلُ ذلك من ذي قِبَل أَي فيما أَسْتَقْبِل. وافعَلْ ذلك من ذي قِبَل أَي فيما تستقبل. ويقال: فلان قُبالَتي أَي مستقبَلي. وقوله: صلى الله

---

[1] **-الدكتور عبد الله جاكتى (عضو لجنة السكريتاريا في القسم) في الكلمة الافتتاحية لحفل تخرّج الدفعة السابعة في نظام LMD.بماكو( ) يوم السبت 2025/08/02م في قاعة المؤتمرات بمدينة**

[2] **- إبراهيم أنيس وزملاؤه: المعجم الوسيط، مادّة(ق ب ل).**

عليه وسلم: "لا تستقبِلوا الشهرَ استقبالاً"[3] يقول: لا تقدَّموا رمضان بصيامٍ قبلَه وهو قوله: ولا تصِلوا رمضان بيوم من شعبان.[4]

ويقصد به في إطار هذا البحث قدرة الفرد على فهم ما يَسمع وما يَقرأ.

إنتاج اللغة: الإنتاج مصدر أنتج، والإنتاج لغة فصل الموادّ المخدّرة عن أصلها النباتي. والإنتاج الأدبي: الكتابات الأدبية وابتكاراتها. واستنتج الشيء حاول نتاجه واستنبطه. يقال استنتج الحكم من أدلته.[5] والمقصود بإنتاج اللغة في هذا البحث السيطرة على المهارات التي تساعد المتعلّم على تحويل الأفكار إلى رموز صوتية إذا كانت الرسالة صوتية. وتحويلها إلى رموز بصرية إذا كانت الرسالة كتابية.[6]

أوّلا: وقفة مع التحصيل الدراسي في المدارس من ظهورها إلى التسعينيات من القرن العشرين

يرقي تاريخ التعليم العربي الإسلامي النظامي في جمهورية مالي إلى عام 1945م عندما أسّس الشيخ الحاج محمود باه مدرسة الفلاح في مدينة كاي، ثمّ تلتها مدارس سيقو مثل النجاح والفلاح ومدرسة سبيل الفلاح 1946م،[7] والمدرسة الاتحادية في بارويلي، ومدرسة الشبّان المسلمين خريجي الأزهر الشريف في بماكو 1949.[8] تعتبر هذه المدارس النواة الأولى لما بات يُعرف بالتعليم العربي الإسلامي النظامي في مالي. وقد ازدهرت المدارس وكثر عددها في عهد الرئيس موسى تراوري؛ حيث اهتمت السلطات آنذاك بالمدارس وسنّت قرارات بهدف تطويرها، كما أن علاقات الدولة مع الدول العربية والمنظمات الإسلامية كان لها الدور الحيوي في مدّ يد العون إلى جمهورية مالي ثم المدارس العربية الإسلامية.[9]

كانت المدارس من ظهورها إلى نهاية التسعينيّات من القرن الماضي تقليدية، أسسها مشايخ غير متخصصين في الشأن التعليمي. كان همّهم الأعلى وشغلهم الشاغل حماية أبناء المسلمين من التنصير وحفظ الهوية الإسلامية لديهم. وكان التعليم في معظم المدارس مقصورا على مرحلة الأساس فقط. ورغم ما ذكرتُ آنفا من عوامل قد لا تساعد في بعض الحالات على التعليم الجيّد، إلاّ أن الوضع في مالي كان يختلف تماما. وكان قوّة الدافع للتعلّم والمنافسة الشريفة عاملين حاسمين في رفع التحصيل بمدراس مالي. وكانت الكتب المتداولة في مجال اللغة العربية شبه متّحدة بين المدارس الأولى مثل سلسلة التلاوة العربية للبلاد الأفريقية لجماعة من الأساتذة من المملكة المغربية، وسلسلة الإنشاء الصحيح لأحمد مختار عضاضة وزملائه رحمهم الله، وعظة الناشئين لمصطفى الغلايني رحمه الله، ونيل الأماني في شرح التهاني لأبي علي الحسن اليوسي رحمه الله، ومقامات الحريري لأبي محمد القاسم الحريري رحمه الله تعالى. وفي النحو والصّرف: الرسالة النحوية لأبي بكر تيام رحمه الله، والدروس النحوية والمبادئ الصرفية لسعد عمر توري رحمه الله تعالى، ولامية الأفعال لابن مالك الأندلسي رحمه الله، والأجرومية لمحمد بن عبد الله الصنهاجي رحمه الله، ومُلحة

---

[3] -رواه احمد بن شعيب المعروف بالإمام النسائي في كتابه سنن النسائي، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه سلم، الحديث رقم:2189

[4] -محمد جمال الدين ابن منظور الأنصاري: لسان العرب، طبعة دار المعارف، مصر،1984م، ص:3517

[5] -إبراهيم أنيس وزملاؤه: مرجع سابق، مادّة (ن ت ج).

[6] -انظر: أحمد الزق وعبد العزيز السويري: المشكلات المتعلقة باللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية للطلبة ذوي صعوبات التعلم اللغوية في مدينة الرياض، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 6، عدد1 ،2010، ص:42

[7] -انظر:أبوبكر الصديق سيسي: مشكلات منهج التعليم الإسلامي النظامي في مالي (2003-2007) أطروحة دكتوراه غير منشورة،2010، ص:1

[8] -عبد العزيز يتبارى: التعليم الإسلامي في مالي الواقع والمأمول، بحث مقدّم إلى الملتقى الدعوي السابع للجنة الدعوة في أفريقيا في دكار(السنغال)،1999م، ص:8

[9] -انظر: حسين يوسف تراوري: التعليم العربي الإسلامي في مالي،2001 بحث مقدم إلى مسابقة منظمة المنتدى الإسلامي، مكتب بماكو،ص:27

الإعراب للحريري أيضا رحمه الله، وألفية ابن مالك في حالات نادرة، وسلسلة النحو الواضح. وفي البلاغة: البلاغة الواضحة لعلي الجارم ومصطفى أمين عليهما رحمة الله. وفي الفقه الإسلامي كانت الكتب المتداولة هي: الدروس الأولية لعبد الرحمن سومر رحمه الله، ومختصر الأخضري لعبد الرحمن الأخضري رحمه الله تعالى، ومتن العشماوي لعبد البارئ الرفاعي رحمه الله تعالى، والمقدّمة العزية لأبي الحسن علي بن محمد الشاذلي المالكي رحمه الله تعالى، ورسالة ابن أبي زيد القيرواني رحمه الله، وأقرب المسالك للإمام أبي البركات أحمد الدردير رحمه الله تعالى. في حالات نادرة. وأما بقية الموادّ الشرعية، فإن المدارس اختلفت قبل توحيد مناهجها في 2003م في المحتويات. فكلّ مدرسة تأخذ بما تقرر عند مؤسسها أو شيخ المؤسس.[10] وكان معظم الطلاّب يجمعون بين المقررات المدرسية والدراسة في الحلقات العلميّة (الكتاّب).

كان هذا الجو العلمي مشحونا بالمنافسة الشريفة بين الطلاّب داخل المدرسة الواحدة بواسطة المثال[11]؛حيث يَعتبر كلّ طالب لم يُعط المثال نفسه قويا في اللغة العربية. وأما في المدارس الواقعة في نفس المدينة، فكان طلاّب كلّ مدرسة يسعون إلى التفوّق في اللغة العربية على المدرسة المجاورة. وقد أدى في أغلب الأحوال إلى ظهور شعراء وناظمي الشعر في معظم المدارس في المناسبات الدينية والوطنية. ولم تقتصر هذه المنافسة الشريفة على الطلاب بل كان للمدرسين دور فيها؛ وذلك في التراشق بإعراب الجمل والأبيات الصعبة المأخوذة أحيانا من شروح ألفية ابن مالك في النحو أو كتب الألغاز النحوية واللغوية. وأدت هذه المنافسة الشريفة ببعض أصحاب المدارس إلى الدخول في الخلوة التعليمية لدراسة المتون العلمية لتحسين التحصيل الدراسي عندهم. فقد أخبرنا مديرنا الشيخ محمد علي سوقولى (رحمه الله تعالى) مدير مدرسة النجاح والفلاح في سيزاني ذات يوم وهو يحثّنا على الاجتهاد في التحصيل العلمي. قال رحمه الله تعالى: «لم يكن المستوى العلمي والتحصيلي في مدينة سيقو من قبل كما هو عليه الآن. فعلم النحو والصرف والبلاغة لم ينتشر في سيقو بالسرعة. وكان شيخي وأستاذي أبوبكر تيام صديقا لصيقا للشيخ عاقب صوصو (رحمهما الله). وكان الشيخان يدخلان في الخلوة التعليمية مع الشيخ محمد فضل الله الموريتاني، ويدرسان منه المتون اللغوية والشرعية خلال مدّة يتفقون عليها أثناء خروجه وجولته السنوية في مالي. فاكتسبا منه علما كثيرا».[12]

وكانت الجامعات العربية والإسلامية تُشيد بأداء الطلاب الماليين العلمية والتحصيلية في كل التخصصات التي يدخلون فيها. بل كان السؤال الموجه إلى معظمهم بتلك الجامعات: أين درستم اللغة العربية؟ ولا يسع المكان للحديث عن تفوّق الماليين في الجامعات العربية.

ثانيا: وقفة مع التحصيل الدراسي في القسم من الدخول في نظام (LMD[13]) إلى الوقت الحالي

تأسست جامعة مالي عام 1996م وأُلحق بها شعبة اللغة العربية في المدرسة العليا لإعداد المدرّسين. في بداية الأمر كان نظام التعليم أربع سنوات[14] تتوّج ببحث التخرّج يكتبها الطالب المتخرج تحت إشراف متخصص في مجال الموضوع المختار. وكانت البحوث بين بحث جيّد، ومستحسن يُشكر فاعله على جهده.

---

[10] -انظر رقية فوفنا: التعليم الإسلامي في مالي، بحث مقدم إلى مسابقة منظمة المنتدى الإسلامي، مكتب بماكو،2001، ص:89

[11] -خشبة تعطى لكلّ طالب يتكلم بغير اللغة العربية في الفصل مقابل مبلغ معيّن أو الضرب.

[12] -كان هذا الحديث في عام 1991م في سيزاني؛ حيث كان الأستاذ يذكر لنا كيف كان اساتذتهم يتحمّلون الصعاب كي يتعلموا وكيف كان التحدّي محتدما بين المؤسسين الأوائل.

[13] -هو النظام الدراسي الجامعي الجديد المتّبع في كثير من الجامعات الحديثة؛ حيث يتمّ تقسيم الفترات الدراسية الجامعية إلى لسانس(3 سنوات)، وماستر(سنتان)، ودكتوراه(3 سنوات على الأقلّ).

[14] -هذا النظام كان يسمّى نظام الميتريز. ويُقصد به دراسة أربع سنوات للحصول على الشهادة الجامعية. ولم يكن تحصيل شهادة الميتريز واجبا، بل كان يكفي الطالب الحصول على شهادة بعد سنتين اسمها (DEUG)، وأخرى يحصل عليها بعد ثلاث سنوات من الدراسة اسمها (LICENCE). وهي التي أصبحت الآن الشهادة الجامعية الأساسية في النظام الجديد.

وآخر مُتعثر يطلب من القائم به تصحيح الأخطاء. وقد ظلّ مستوى التحصيل الدراسي متحسنا من افتتاح الشعبة إلى التحوّل الجذري الذي دخل في النظام التعليمي الجامعي والذي تمثل في شيئين اثنين: إعفاء الطلاّب عن القيام ببحث التخرّج عام 2013م.[15] والثاني هو التحوّل من نظام الميتيز (أربع سنوات دراسية) إلى نظام اللسانس (ثلاث سنوات دراسية) عام 2014م.[16]وقد صحب هذه التحوّلات التعليمية الظروف الصعبة التي دخلت بها الجامعة نظام LMD(واكتظاظ القاعات الدراسية بأعداد كبيرة جدّا من الطلاب مع قلّة عدد المدرسين، وانعدام الوسائل التعليمية الحديثة، وشبه انقطاع دائم للكهرباء، والمناهج الدراسية التي تحتاج إلى المراجعة والتطوير. أضف إلى ذلك التغيّرات التي أصابت المنهج التعليمي الثانوي مع منح الحكومة المنحة الدراسية لطلاب المدارس العربية الثانوية بدأ من عام 2010م، حيث أدخلت تعديلات على مناهج المدارس الثانوية أدت إلى قلّة الاهتمام باللغة العربية ليس في الكمّ فقط ولكن في الكيف أيضا. فنتج عن ذلك تقوية بعض الموادّ مثل الفلسفة على اللغة العربية. وأصبح الطلاب يهتمّون بها أكثر من اللغة العربية بهدف اجتياز امتحان الشهادة الثانوية.

لاحظ الباحث منذ التحوّلات المذكورة إلى الوقت الحالي تراجعا في مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاّب عامّة وطلاّب السنة الثالثة خاصّة تمثّل في:

- كثرة الأخطاء اللغوية التي يقع فيها معظم الطلاّب، وتظهر جليّة في تعبيراتهم الشفوية والكتابية على حدّ سواء. ومن أمثلة ذلك إدخال «لم» الجازمة على الفعل الماضي. مثل قول أحدهم: «لَمْ جَاءَ».
- الضعف والقصور الواضح في مهارة الاستماع: ما أن تسمّعهم مقطعا صوتيا قصيرا أو طويلا أو فيديو تعليمية باللغة العربية إلاّ ويَشكُون من صعوبة فهمها. وقد تكرر لي ذلك أثناء شرح الوسائل التعليمية وتنوّع مصادر التعلّم في الوقت الحالي.
- الفقر الحادّ في الرصيد اللغوي من المفردات؛ بحيث إذا سألهم الأستاذ عن معنى أي كلمة اتّضح جهل الغالبية العظمى منهم بالكلمة المذكورة. ولذلك يكثرون من مطالبة الأستاذ بالترجمة إلى إحدى اللغات الوطنية سواء المفردات أم التراكيب والعبارات.
- عدم معرفة البنية الصرفية والعجز التام عن تحويل الكلمة من الإفراد إلى الجمع مرورا بالتثنية، أو تحويل الفعل إلى مصدره مرورا بمضارعه.
- وفيما يتعلق بالنحو والإعراب: لا تكاد تجد أثر الإعراب في كلماتهم المستعملة، وكذلك كان وأخواتها، وإنَّ وأخواتها، واسم الفاعل واسم المفعول.
- والخطب أكبر والطامّة كبرى عند تصحيح أوراق الامتحان، وخاصّة إذا كان السؤال يطلب منهم التعبير الحرّ وتوليد بنات أفكارهم.
- البضاعة المزجاة في الثقافة العامّة؛ حيث لا يسألهم الأستاذ عن حدث عالمي أو حتى عاصمة بلد مشهور أو غير مشهور إلاّ كانت الإجابة سلبية. ويستوي منهم مَن هم على عتبة التخرّج أو في بداية المشوار الجامعي.

الإطار التطبيقي للبحث

من أجل إلحاق الإطار التطبيقي بالإطار النظري، والتأكد من ضعف التحصيل الدراسي لدى طلاب السنة الثالثة بالقسم، وضع الباحث لهم اختبارا من سبعة أسئلة متوزعة بين مجالات اللغة العربية

[15] -مقابلة هاتفية مع الدكتورغور انجاي مسؤول الماستر وأحد الأساتذة في قسم الدراسات والبحوث العربية، يوم السبت 2025/12/6م.ومقابلة شخصية مع الطالب سعيد كمارا متخرّج في القسم عام 2013م،يوم الأحد 2025/12/7م

[16] -Aboubakr.S. CISSE : Evaluation des apprentissages au DER arabe de la FLSL : état des lieux et perspectives d'amélioration, revue- kurukanfuga.net,juillet 2023,p:73

المختلفة: النحو، الإنتاج الكتابي، الإملاء، البلاغة، الأدب. وكانت العيّنة المختارة من بينهم عيّنة عشوائية؛ حيث عرضت عليهم مائة (100) ورقة اختبار ليقوم بالإجابة من أراد ذلك. فالذين أحسّوا بالثقة في أنفسهم هم من أجابوا. وكان الشرط هو الإجابة المباشرة في القاعة وفي وقت الاستراحة.

نتائج الاختبار التشخيصي في اللغة العربية لطلبة السنة الثالثة الجامعية

1- مقدمة

أُجرى الباحث اختبارًا تشخيصيًّا على مئة (100) طالب من طلاب السنة الثالثة الجامعية في اللغة العربية بهدف تقويم مستوى تحصيلهم الدراسي في مجالات متعددة (النحو، الإملاء، الإنتاج الكتابي، البلاغة، سهل، متوسط، معقد، مع تحديد درجة النجاح في كل :الأدب). وقد جرى توزيع الأسئلة إلى ثلاثة مستويات مستوى وفق نصف الدرجة المخصصة.

2- نتائج الأسئلة السهلة

- شملت :**السؤال الأول والسؤال الرابع**.
- الدرجة المخصصة: 3 درجات (1.5 لكل سؤال).
- درجة النجاح: 1.5 من 3.

الفئة	العدد	النسبة%
الناجحون	88	88 %
الراسبون	12	12 %
المجموع	100	100%

تعليق على نتائج الأسئلة السهلة

تُظهر النتائج أن أغلب الطلاب تمكنوا من اجتياز الأسئلة البسيطة، مما يدل على أن لديهم أساسيات مقبولة في النحو والإملاء، رغم وجود نسبة قليلة (12%) لم تستطع اجتياز حتى هذا المستوى.

2- نتائج الأسئلة المتوسطة

- شملت :**السؤال الثاني (2.5 درجة) والسؤال الثالث (4 درجات)**.
- الدرجة المخصصة: 6.5 درجات.
- درجة النجاح: 3.25 من 6.5.

الفئة	العدد	النسبة%
الناجحون	50	50 %
الراسبون	50	50 %
المجموع	100	100%

لتعليق على نتائج الأسئلة المتوسطة

يتضح أن الطلاب انقسموا بالتساوي بين النجاح والفشل في الأسئلة المتوسطة، وهو ما يكشف عن ضعف واضح في المهارات التطبيقية، خاصة في الإنتاج الكتابي والإملاء المعقد.

3- نتائج الأسئلة المعقدة

- شملت :السؤال الخامس (3 درجات) والسادس (4 درجات) والسابع (3.5 درجات).
- الدرجة المخصصة: 10.5 درجات.
- درجة النجاح: 5.25 من 10.5.

الفئة	العدد	النسبة%
الناجحون	30	30 %
الراسبون	70	70 %
المجموع	100	100%

تعليق على نتائج الأسئلة المعقدة

فشلت أغلبية الطلاب (70%) في اجتياز الأسئلة المعقدة، خاصة في مجالات البلاغة والأدب، وهو ما يبين قصورًا في الفهم والتحليل العميق للنصوص.

4- نتائج سؤال الأدب (شرح البيتين)

- الدرجة المخصصة: 3.5 درجات.
- درجة النجاح: 1.75 من 3.5.

الفئة	العدد	النسبة%
الناجحون	15	15%
الراسبون الحاصلون على ما فوق صفر	38	38%
الراسبون الحاصلون على صفر	47	47%
المجموع	100	100%

تعليق على نتائج الأدب

نتائج سؤال الأدب كانت كارثية؛ حيث فشلت الأغلبية الساحقة من الطلاب في تقديم شرح مقبول للبيتين من معلقة عمرو بن كلثوم، بل إن 47 طالبًا لم يكتبوا أية إجابة صحيحة، ما يعكس عجزًا عن التعامل مع النصوص الأدبية حتى على المستوى الأساسي.

5- **النتيجة العامة**

الفئة	العدد	النسبة%
الناجحون	44	40 %
الراسبون	66	60 %
المجموع	100	100%

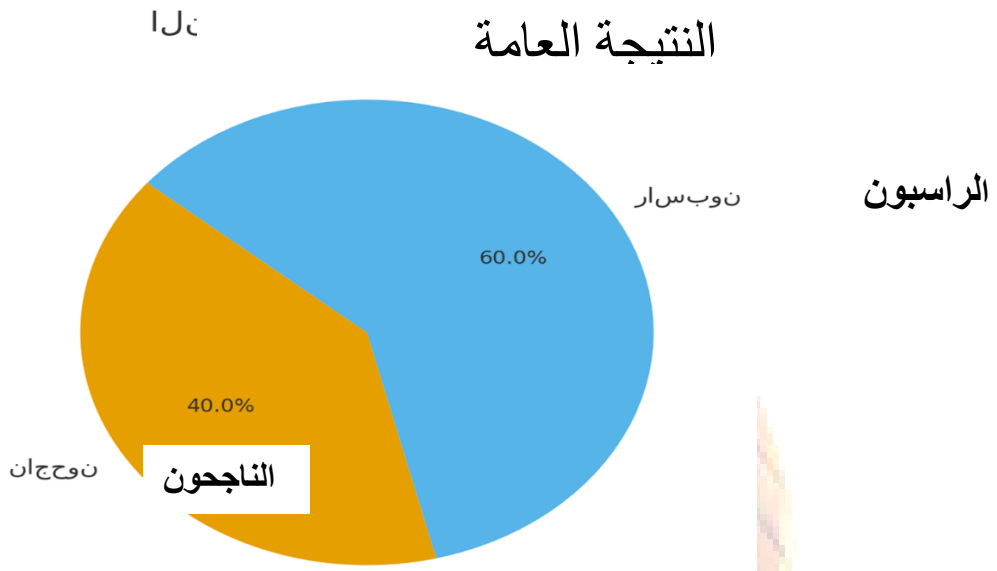

6- تعليق عام

تُبرز النتائج أن مستوى الطلبة يتراجع تدريجيًا كلما انتقلنا من الأسئلة السهلة إلى المتوسطة ثم المعقدة؛ حيث تم:

- نجاح مرتفع في الأسئلة السهلة(88%) .
- تراجع ملحوظ في الأسئلة المتوسطة(50%) .
- إخفاق واضح في الأسئلة المعقدة (30% فقط نجحوا).
- انهيار شديد في سؤال الأدب (85% راسبون؛ حيث حصل 44،70% فقط على ما فوق درجة صفر، و55،30% منهم حصلوا على صفر).
- ارتفاع نسبة الرسوب العام (60%) بينما النجاح العام 40% فقط.

هذا التدرج يؤكد أن الطلبة يملكون أساسيات جزئية فقط، لكنهم يفتقرون إلى القدرة على التحليل والتفكير النقدي، خاصة في الأدب والبلاغة.

وتكشف نتائج الاختبار عن واقع مقلق في مستوى طلاب السنة الثالثة الجامعية في اللغة العربية. ورغم نجاح أغلبهم في الأسئلة السهلة، إلا أن نصفهم فقط استطاع اجتياز الأسئلة المتوسطة، بينما فشل معظمهم في الأسئلة المعقدة، خاصة في شرح النصوص الأدبية.
وعليه وصلت النتيجة العامة إلى نجاح 40% فقط في هذا الاختبار.

وإذا عدنا إلى نتائج امتحان الفصل الدراسي السادس أو امتحان التخرّج نجدها الأشد والأنكى؛ حيث بلغ عدد الناجحين من بين الطلاب المسجلين في السنة الثالثة مائة وتسعة وخمسين (159) طالبا من أصل 31[17]23,خمسمائة وتسعة (509) طالبا مسجلا أي %

ثالثا: العوامل التي أدّت إلى تدني التحصيل الدراسي لدى طلبة القسم

---

17 ـ مقابلة هاتفية مع الدكتور محمد حيدرا، عضو هيئة التدريس والمسؤول عن تنظيم الجداول والامتحانات في القسم، يوم الجمعة 2025/09/23م

لتدنّي التحصيل الدراسي لدى طلبة القسم عامّة والسنة الثالثة خاصّة عوامل كثيرة جدّا، منها عوامل تعليميّة تربوية، وعوامل اقتصادية، اجتماعية، وعوامل تتعلق بالمدرّس، وأخرى تتعلق بالطالب.

1-عوامل تعليميّة وتربوية

من المعلوم تربويّا أنّ لكل مرحلة من المراحل الدراسية التي يمرّ بها الطلاب من صغرهم إلى كبرهم، أهميتها وخصائصها ومتطلباتها المعرفية، والنفسية والاجتماعية وجوانب النموّ الخاصّة بها والقدرات الأساسية التي يحتاجون إليها في تلك المرحلة. والمنهج الدراسي هو المسؤول الأول عن الاستجابة لهذه الخصائص والمتطلبات. والمرحل التعليمية الأساسية في مالي هي: المرحلة الابتدائية والإعدادية والثانوية، ثمّ الجامعية، والتي منها طلاّب قسم البحوث والدراسات العربية عموما والسنة الثالثة خصوصا. معلوم أن النجاح في الجوانب المذكورة بالمرحلة الابتدائية تمهيد للنجاح في المرحلة الإعدادية وهكذا...وتزداد المتطلبات كلّما ينتقل الطالب من مرحلة إلى أخرى. ويعني هذا ضروريَّة الاهتمام بكلّ مرحلة حسب خصائصها. وإذا نظرنا إلى النظام التعليمي العربي الإسلامي في مالي -وللأسف الشديد- نجد أنه لا يحظى بالعناية والاهتمام المطلوب في أي مرحلة من المراحل الأساسية المذكورة، لا من الحكومة، ولا من المنظّمات غير الحكومية، ولا حتى من أصحاب المدارس.

فعلى صعيد الإشراف على العملية التعليمية لا تحظى المدارس بمتابعة رسمية ملتزمة تعينها على بلوغ أهدافها؛ إذ إنَّ المستشارين التربويين العاملين في مراكز التنشيط التربوي (CAP) والمكلَّفين بمتابعة المدارس تقتصر مهامهم فقط على جمع قوائم بأسماء التلاميذ عند افتتاح العام الدراسي واختتامه. وفي هذه الظروف لا توجد متابعة للنظام التعليمي بكلّيته، ولا بتفاصيله من الامتحانات، والجداول، والمقررات، والقاعات، والنظافة، والتهوية، والإضاءة الخ...

أ-حرص معظم مؤسسي ومديري المدارس الثانوية على تنجيح أكبر عدد من طلاَّبهم على حساب مستوياتهم، ومستقبلهم التعليمي، ونظرا لضعف الرقابة على نظام الامتحانات.[18] وبدافع أن نسبة النجاح العالية تكسب المدرسة دعما حكوميا شهيا في حالة المدارس الثانوية.

ب-قلة الأنشطة العلمية المساندة من ندوات، وورش بحثية، وحلقات تعليمية.

ج-عدم الاهتمام بنظام الامتحانات بما يكفي؛ حيث النجاح مضمون للطلبة بمجرد بذل أدنى جهد.[19]

د-صعوبة منع الغش في الامتحانات في ظل اكتظاظ القاعات الدراسية بالطلاّب.[20] وتسع القاعة الدراسية الخاصّة بالسنة الثالثة لمائتي (200) طالب، بينما يفوق عدد الطلاّب المسجلين فيها هذا العدد بكثير.

ه-ضعف الوصول إلى الأجهزة الرقمية مثل الحاسوب والانترنت في ظلّ انقطاع شبه دائم للكهرباء؛ الأمر الذي يحرم معظم الطلاّب من الاستفادة من هذه الوسائل الضرورية في عصرنا الحالي.

و-سوء توجيه الطلبة حول كيفية الاستفادة من الوقت، وأنّه المادّة الخامة التي سخرها الله تعالى لجميع البشر للوصول إلى أهدافهم؛ فتراهم يستخدمون هواتفهم في التوافه مثل مشاهدة الفيديوهات التافهة والدردشة في الواتساب الخ...

ز-غياب نظام الجودة التعليمية والمتابعة بالمؤشرات: تعرّف اليونسكو الجودة التعليمية بأنّها: "درجة تحقق النظام التعليمي لأهدافه المرسومة، ومدى قدرته على تلبية حاجات المتعلمين والمجتمع، وضمان فرص

18-من خبرات الباحث.

19-مقابلة شخصية مع الدكتور عثمان تراوري أستاذ مادّة البلاغة بالقسم، يوم الاحد 2025/09/14م.

20-مقابلة شخصية مع الدكتور محمد حيدرا، عضو هيئة التدريس والمسؤول عن تنظيم الجداول والامتحانات في القسم، يوم الجمعة 2025/09/12م

متكافئة للجميع في التعليم الجيد"[21].وهذا النوع من التعليم يحتاج إلى: المعلّم الكفء، المناهج التعليمية ألجيّدة، طرائق التدريس الفعّالة، البيئة التعليمية المناسبة، الإدارة المدرسية الناجحة، والتقويم المستمر للعملية التعليمية، وتوفير التقويم المؤسسي، وبناء القيم الخ...

2-عوامل اقتصادية واجتماعية

ا-اكتظاظ القاعات الدراسية بالطلاّب في كلّ المراحل التعليمية بصورة تخالف المعايير الدولية، ولا تساعد) السائد في الجامعة مع عدم وجود مكبّرات الصوت في LMDعلى التعليم الصحيح وخاصّة في نظام (القاعات الكبيرة إلاّ نادرا.

ب-نقص الإمكانات؛ بحيث لا توجد مكتبات، ولا مراجع حديثة، ولا قواعد بيانات إلكترونية.

ج-العبء المالي لنفقات الدراسة وبُعد المسافة عن الجامعة ونفقات النقل في ظلّ عدم دفع المنح الدراسية من الحكومة في أوقاتها المقررة يجعل أبناء الأسر ذوي الدخل المنخفض في وضعية صعبة يؤدي بهم غالبا إلى الغياب والتسرّب الدراسي.

د-الميل إلى التعليم الكمّي على حساب التعليم النوعي؛ حيث يتخرج الكمّ الهائل سنويا من الجامعة دون أن يصلوا إلى المستوى المطلوب في كلّ المعايير التعليمية الجامعية.

ه-الأوضاع الاقتصادية الصعبة للطلاّب والأساتذة المتعاونين في آن واحد؛ يعاني الطلاب من تأخر منحهم التي تساعدهم على القيام بالتكاليف الدراسية. وأما الأساتذة المتعاونون الذين يبلغ عددهم مائة وخمسة وعشرين (125) من بين مائة وثلاثين (130).[22] فإنهم ينتظرون أحيانا أجورهم التي تحسب على عدد الساعات التدريسية التي نفذوها لأكثر من سنة كاملة.

3-عوامل متعلقة بالمُدرِّس

أ-ضعف التدريب المهني لهيئة التدريس في جميع المستويات: يعاني المدرّسون في المدارس العربية الإسلامية التي يترشح خرّيجوها للمتابعة في القسم من هذا النقص، و للأسف الشديد لا توجد أي سياسة لصقل مواهب المدرّسين أو تشجيعهم على أداء مهامهم بفاعلية وجدارة. فكلّ مدرّس يمارس العملية التعليمية بأسلوبه الخاص، في المستويات الدنيا والعليا على حدّ سواء.

ب-التركيز على الجوانب النظرية في التدريس وإهمال الجوانب التطبيقية.

ج-استخدام أساليب قديمة أو تقليدية -في أغلب الأحوال- بدون تنويع، وعدم القدرة على توضيح المفاهيم الصعبة.

د-الاعتماد فقط على المحاضرة والإلقاء اللفظي دون إشراك الطالب بفعالية، أو القيام بالعمل الجماعي.

ه-عدم استخدام الأساليب التربوية المتطورة في التحضير والتنفيذ والتقويم إلاّ نادرا.

و-ضعف إعداد المحاضرات، أو اعتماد المعلم على الملاحظات السريعة دون تنظيم.

ز-النقص الحادّ في الموارد التعليمية (وسائل سمعية-بصرية، أمثلة عملية، أنشطة تطبيقية) قد يجعل الدروس غير مشوقة أو غير واضحة.

---

[21]-اليونسكو: نحو التعليم للجميع: الجودة أساس التعليم، باريس، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة،2005م.

[22] - الدكتور عبد الله جاكتى (عضو لجنة السكريتاريا في القسم) في الكلمة الافتتاحية لحفل تخرّج الدفعة السابعة في نظام LMD.بماكو بمدينة المؤتمرات في قاعة 2025/08/02م يوم السبت ( )

ح-كون عدد المحاضرات الأسبوعية كبيرا على حساب المتابعة التربوية للطلاب؛ الأمر الذي يقلّل من وقت التصحيح والمتابعة والتفاعل الفردي مع الطلاب.

ط--كثافة الطلاب في القاعة الدراسية تجعل من الصعب المتابعة الفردية.

ي-اختيار مدرسين غير متخصصين في المادة يؤدي غالبا إلى صعوبة في الشرح الوافي وفهم الأخطاء المتكررة لدى الطلبة.

4-عوامل تتعلق بالطالب

أ-ضعف الطالب في المواد الدراسية المقررة في المراحل قبل الجامعة؛ فيدخل الجامعة وهو غير قادر على فهم اللغة العربية استقبالا وإنتاجا، كما يعاني من قصور في مهارات القراءة والكتابة والبحث العلمي.

ب-صعوبة مواكبة المواد الجامعية؛ بحيث توجد فيها فجوة بين المحتوى الذي درسه الطالب مسبقًا ومتطلبات المادة الجامعية.

ج-المشاكلات العائلية، والضغوط النفسية لدى بعض الطلبة مثل القلق، والانفعالات، وانخفاض الثقة بالنفس.

د-الأمراض الجسدية مثل ضعف البصر أو السمع، أو الأمراض التي تعوق التركيز مثل الإعياء الشديد والإمساك.

ه-المشكلات الاقتصادية التي تؤثر على قدرة الطالب على شراء الكتب، حضور المحاضرات، أو توفير بيئة مناسبة للدراسة بسبب تأخر الحكومة في دفع المنح الدراسية.

و-غياب مهارات التخطيط الشخصي وإدارة الوقت تماما لدى طلاب القسم عموما وطلاّب السنة الثالثة خصوصا.

ز-الاعتماد المفرط على المذكرات أو النقل دون تدريب على التفكير والتحليل.

ح-ضعف الدافعية لدى الطلبة وضبابية الرؤيا نظرا لمستقبلهم الوظيفي المعقّد في معظم الحالات. فالوظائف الحكومية غير مفتوحة أمامهم، والقطاع الخاص في واقع مالي غير مشجِّع ولا آمن.

ط-امتداد الفترة الدراسية من ثلاث سنوات كما هو مقرّر في نظام (LMD) إلى خمس سنوات أو أكثر؛ الأمر الذي يقتل الدافعية لدى بعض الطلبة ويتركون الدراسة إلى أعمال أخرى.[23]ومن أسباب ذلك تأخر الطلاب الحاصلين على الشهادة الثانوية الوطنية في بداية الدراسة الجامعية. ففي السنوات الثلاث الماضية لم يبدأوا الدراسة إلا في غرّة يونيو أي متأخرين بثمانية أشهر.

ضعف التحصيل الدراسي ليست مشكلة خاصة بقسم الدراسات والبحوث العربية

ليكن معلوما لدى الجميع أن مشكلة تدني التحصيل الدراسي ليست خاصّة بالقسم وحده، فهو بالعكس مشكلة تعمّ الجامعات الأخرى، لكن بدرجات متفاوتة، وحسب سياسة كلّ جامعة. فقد ألّف كلّ من محمود إسماعيل الصيني وعلى الحديبي من جهابذة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها كتبا اشتكوا فيها من مشكلة تدني التحصيل الدراسي لدى الناطقين بالعربية. وفي منتصف نوفمبر الماضي حوّل الدكتور عبد الصمد ميغا إلى مجموعة القسم العربي بالواتساب مقالا للدكتور علي أبولاجي عبد الرزاق أحد الأساتذة بالجامعة الإسلامية بالنيجر اشتكى فيه من تدني التحصيل الدراسي بالجامعة. وقال: «أصبحت المهارات اللغوية الأدائية (التعبير الشفهي والكتابي) لدى جلّ طلابنا أصبحت في أسوء حالة في الآونة الأخيرة. وبلغ من

---

[23] -مقابلة شخصية مع الطالب ألفا إيغيلا مسؤول المجموعة الثانية،وأحد الطلبة المسجلين في السنة الثالثة لهذا العام الجامعي 2024-2025م، يوم الإثنين 2025/09/22م

السوء في الآونة الأخيرة درجة أن يتقدم الطالب بخطة أطروحة لنيل الدكتوراه في موضوع نحوي والخطة مليئة بالأخطاء النحوية التي لا ينبغي أن تغتفر لطالب المرحلة الثانوية بله مرحلة الدكتوراه المتخصص في النحو. وأما ما تتصدّع منه الرؤوس في مناقشات رسائل الماجستير والدكتوراه، ويرتفع من أجله ضغط الدم المستوى اللغوي الرديء ممن نتوسم منهم النجابة...»

آثار ضعف التحصيل الدراسي

إذا لم يعالج ضعف التحصيل كما ينبغي، فإنه قد يترتب عليه مساوئ كثيرة، منها:

- أن يتخرّج جيل من مدرّسي اللغة العربية الذين لا يجيدونها، بل يزيدون الطين بلاّ، ويفاقمون الجهل باللغة العربية لدى المتعلمين في المستقبل.[24]
- الفشل في التوظيف؛ إذ إنَّ أصحاب العمل لا يأخذون عادة من هو دون المستوى المطلوب مع وجود من يتميّز بالجدارة. وهذا بدوره يعود على الأسر بخيبة الأمل. فقد أنفقت الأسر على الطالب منذ أن كان يافعا حتى بلغ الجامعة وظلّ الأمل معقودا على الاستفادة منه حتى تخرّج هزيلا «لا يُسمن ولا يُغني من جوع».
- تبذير الأموال العامّة، فالحكومة تنفق أموالا باهظة على هذه المؤسسات كي تخرّج طلاّبا على مستوى المنافسة الإقليمية والدولية.

حلول مقترحة

إذا كان ما سرده الباحث من الصعوبات التي تعترض التحصيل الدراسي لدى طلاب القسم صحيحا، فما هي إلاّ طَرْقٌ لناقوس الخطر الذي يحدق بالعملية التعليمية في قسم الدراسات والبحوث العربية. وتستدعي تلاحم القوى قوة الأساتذة والطلاّب مع الإدارة والعمادة والجهات المانحة إن وجدت. ومن ثمّ القيام بالآتي:

- تنظيم يومٍ لاستقبال الطلاّب الجدد، واتخاذ هذه المناسبة فرصة لشرح طبيعة التعليم الجامعي لهم. والمقارنة بينه وبين التعليم الثانوي، وذكر واجبات الطالب الجامعي وكفاءاته المطلوبة. وعلاقة الطالب الجامعي بالمكتبة. وكيف يوفّق الطالب بين الحياة الاجتماعية العارمة في مالي والتحصيل العلمي. واستثارة دافعية الطلاّب نحو التحصيل وأن إجادة اللغة العربية إلى مستوى التميّز ضروريّ لمستقبل الطالب البحثي والإنتاجي.
- توعية الطلاّب وتبصيرهم بما حلّ بمعظمهم من تدني مستوى التحصيل، واقتراح تنظيم المستعدين منهم في مجموعات اللغة العربية على غرار ما يجري في القسم الإنجليزي من دعم للطلاب الضعفاء.
- تعزيز التدريب على التحليل الأدبي من خلال شروح مبسطة وتدريبات متدرجة.
- إعادة النظر في طرائق تدريس البلاغة بالتركيز على التطبيق العملي بدل الاقتصار على الجانب النظري.
- إقامة ورش عمل في الكتابة والتعبير لتنمية مهارات التفكير والكتابة المنهجية.
- تخصيص حصص دعم في النحو والإملاء لمعالجة الثغرات الأساسية.
- اعتماد تقويم مرحلي مستمر لمتابعة مستوى الطلبة وتشخيص مواطن الضعف أولًا بأول.
- اقتراح كتب القراءة المُصاحبة للطلبة وحثّهم على الاستفادة منها، وحضّهم على الانخراط في مجموعات القراءة الحرة للكبار.

---

[24]-انظر محمد جابر قاسم وعلي عبد المحسن الحديبي: ضعف مخرجات تعلم اللغة العربية، المظاهر، والأسباب، و العلاج، المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج، الأمارات العربية المتحدة،2016م، ص:42

- إيجاد النوادي العلمية بالقسم مثل نادي الجريدة الحائطية، ونادي البحث العلمي، ونادي المسابقات في الخطابة وخلق روح المنافسة والتفوّق.
- مناقشة ضعف التحصيل لدى الطلبة مع جميع الأساتذة الموظفين والمتعاقدين والتعاون معهم في إيجاد حلّ له.
- إبراز دور رئاسة القسم في معالجة ضعف التحصيل.
- إلغاء المحاباة في التنجيح، وعدم تنجيح الضعفاء مهما كلّف ذلك.[25]

الخاتمة

توصل الباحث بعد الدراسة إلى النتائج الآتية:

-أن الطلاب السنة الثالثة لديهم أساسيات في مادة النحو والإملاء؛ وأن النقص الذي يعانون منه في المادّتين يمكن علاجه بسهولة.

-أن الإنتاج الكتابي الذي يُعدّ أحد المهارات الأساسية في تعلّم واكتساب اللغة العربية للناطقين بغيرها صعب عليهم. وأن مستواهم فيه ضعيف جدّا.

-أن الصعوبة البالغة لدى الطلاب السنة الثالثة كانت في مادة البلاغة. ولم تتجاوز نسبة النجاح فيهما ثلاثين في المائة. وأما في الأدب، فقد كانت النتيجة كارثية؛ حيث فشلت الغالبية الساحقة من الطلاب في شرح بيتين مشهورين في مجال الأدب الذي يُعد أحد التخصصات المعتمدة في القسم.

-أن نتائج امتحان الفصل الدراسي السادس أو امتحان التخرّج كانت أشد وأنكى؛ حيث بلغ عدد الناجحين من بين الطلاب المسجلين في السنة الثالثة مائة وتسعة وخمسين (159) طالبا من أصل خمسمائة وتسعة (509) طالبا مسجلا أي 23,31%

-أن إلغاء بحث التخرّج للطلاب السنة الرابعة في القسم والتحول من نظام الميتريز بأربع سنوات دراسية متتالية إلى نظام لسانس بثلاث سنوات دون أن ترافقه الظروف المواتية، والبيئة التعليمية المشجّعة من محدودية عدد الطلاب في القاعات الدراسية، وكثرة الأساتذة لتدريسه ومتابعتهم، وضبط نظام الامتحانات من الأمور التي ساهمت في إضعاف العملية التعليمية بالقسم.

الملحق

يتمثل ملحق هذه الدراسة في صورة الاستبانة التي وزّعها الباحث بين العيّنة العشوائية من طلاب السنة الثالثة.

استبانة اكتشاف الأخطاء اللغوية الشائعة لدى طلاب السنة الثالثة/لغة عربية، بجامعة يامبو وولوغيم/بماكو

اسم الطالب(اختياري): .....

التخصص: .....

اسم الجامعة:.....

اسم الكليّة:.....

التاريخ:.....

اقرا كلّ العبارات الآتية بتمعّن، ثم أجب خدمة للبحث العلمي

أولا: تصحيح نحوي (أعد كتابة الجملة بشكل صحيح)

1- الطالبين ذهبا إلى المكتبة.

[25] -انظر مقداد يالجن: سبل النهوض بالطلاّب خُلقيا وعلميا إلى مستوى أهداف الأمّة، الرياض، المملكة العربية السعودية،1999م،ص:73

الصحيح: .....

2- كان المعلم والطلاب يشرحون الدرس.

الصحيح: .....

3- هذه كتبٌ جميلةٌ وهذا كتابًا أجمل.

الصحيح: .....

ثانيا: إنتاج كتابي (اكتب فقرة قصيرة)

اكتب فقرة من 5 إلى 7 أسطر تتحدث فيها عن أهمية اللغة العربية، مع مراعاة سلامة اللغة من حيث النحو والإملاء وعلامات الترقيم. واضبط كتابتك بالشكل.

.....

ثالثا: تصحيح إملائي:

1- أعد كتابة الجمل الآتية مع تصحيح الأخطاء الإملائية والضبط بالشكل.

كُنتُ احلمُ أن اصبحُ أديبًا مشهورًا.

الصحيح: .....

إنتهى الإختبار في وقتٍ متأخر.

الصحيح: .....

قرأتو المقالة التي نشرتها الصحيفة أمس.

الصحيح: .....

إستمع الطلاب إلى المحاضره بإنصاتٍ شديد.

الصحيح: .....

هذه مكتبهُ الجامعه التي تحدثتُ عنها.

الصحيح: .....

كان ذالك الموقفُ محرجاً جداً.

الصحيح: .....

سأزهبُ إلى الندوه بعد قليل.

الصحيح: .....

أعجبتني القصه لأنها تعالجُ قضيه مهمه في المجتمع.

الصحيح: .....

2- اختر الكلمة المكتوبة بشكل صحيح بوضعها في دائرة

أ- مسؤولية ب- مسئوولية ج. مسؤلية

أ- عبئ ب- عبء ج. عبأ

أ- ملائكة ب- ملائكه ج. ملأئكة

أ- بدأ ب- بدأ ج. بدءا

أ. هؤلاء ب. هاؤلاء ج. هاؤلآء

رابعا: غيّر الأسلوب من خبري إلى إنشائي أو العكس حسب المطلوب.

الجملة: الطالب يذاكر دروسه بانتظام. (حوّلها إلى أسلوب إنشائي)

التحويل: .....

الجملة: لا تضيّع وقتك فيما لا يفيد. (حوّلها إلى أسلوب خبري)

التحويل: .....

الجملة: لعلّ النجاحَ قريب. (حوّلها إلى أسلوب إنشائي طلبي)

التحويل: .....

خامسا: استخدم الأساليب الآتية في جمل من إنشائك

مثال على أسلوب التعجب: ما أجمل الخط العربي!

أسلوب النداء.....

أسلوب النهي.....

أسلوب التمني.....

أسلوب الاستفهام.....

سادسا: اشرح البيتين الآتيين، وبيّن ما أثار انتباهك منهما

قال الشاعر:

إنّ الذي سَمَكَ السماءَ بنى لنا بيتًا دعائمه أعزُّ وأطولُ

بيتًا بنَاه لنا المَليكُ وما بنى حَكَمُ السماء فإنّه لا يُنقلُ

دمتم في رعاية الله وحفظه

المراجع

- أبوبكر الصديق سيسي: مشكلات منهج التعليم الإسلامي النظامي في مالي (2003-2007) أطروحة دكتوراه غير منشورة،2010م.
- إبراهيم أنيس وزملاؤه: المعجم الوسيط،1972م.
- أحمد الزق وعبد العزيز السويري: المشكلات المتعلقة باللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية للطلبة ذوي صعوبات التعلم اللغوية في مدينة الرياض، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 6، عدد1 ،2010م.
- حسين يوسف تراوري: التعليم العربي الإسلامي في مالي، بحث مقدم إلى مسابقة منظمة المنتدى الإسلامي، مكتب بماكو،2001م.
- رقية فوفنا: التعليم الإسلامي في مالي، بحث مقدم إلى مسابقة منظمة المنتدى الإسلامي، مكتب بماكو،2001م.
- عبد العزيز يتبارى: التعليم الإسلامي في مالي الواقع والمأمول، بحث مقدّم إلى الملتقى الدعوي السابع للجنة الدعوة في أفريقيا في دكار(السنغال)،1999م.
- محمد جابر قاسم وعلي عبد المحسن الحديبي: ضعف مخرجات تعلم اللغة العربية، المظاهر، والأسباب، والعلاج، المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج، الأمارات العربية المتحدة،2016م.
- محمد جمال الدين ابن منظور الأنصاري: لسان العرب، طبعة دار المعارف، مصر،1984م.
- اليونسكو: نحو التعليم للجميع: الجودة أساس التعليم، باريس، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة،2005م.

المراجع غير العربية

Aboubakr.S. CISSE : Evaluation des apprentissages au DER arabe de la FLSL : état des lieux et perspectives d'amélioration, revue- kurukanfuga.net, juillet 2023.

المقابلات الشخصية

مقابلة شخصية مع الدكتور عثمان تراوري أستاذ مادّة البلاغة بالقسم، يوم الاحد 2025/09/14م.

-مقابلة شخصية مع الدكتور محمد حيدرا، عضو هيئة التدريس والمسؤول عن تنظيم الجداول والامتحانات في القسم، يوم الجمعة 2025/09/12م

مقابلة شخصية مع الطالب ألفا إيغيلا أحد الطلبة المسجلين في السنة الثالثة لهذا العام الجامعي 2024-2025م، يوم الإثنين 2025/09/22م

مقابلة هاتفية مع الدكتور غور انجاي مسؤول الماستر وأحد الأساتذة في قسم الدراسات والبحوث العربية، يوم السبت 2025/12/6م.

-مقابلة شخصية مع الطالب سعيد كمارا متخرّج في القسم عام 2013م،يوم الأحد 2025/12/7م